Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشاعرهم الفرزدق، وكان للمواجهة التي تمت بين خالد القسري وعمر الاسيدي زعيم تميم في حضرة هشام، حيث أطنب عمر في هجاء اليمن، آثارها البعيدة في علاقة الطرفين، فحين وجد فرصة سانحة قبض خالد على عمر الأسيدي الذي مات تحت الضرب، فانفجر الفرزدق حقداً وانطلق يهجو خالداً مستغلاً ما عرف عن امه من أنها مسيحية من بلاد الروم، قائلا[1]:

ألا قطع الرحمن ظهر مطيّة أتتنا تهادي من دمشق بخالد
وكيف يؤم الناس من كانت أمه تدين بأن الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لأمه وهدّم من كُفْرٍ منار المساجد

ومما قاله أيضاً:

ألم يَكُ قتلُ عبدِ الْقيسِ ظُلْماً أبَا حَفْصٍ مِنَ الْحُرَمِ العِظَام
قتيلُ عَدَاوَةٍ، لم يَجْنِ ذَنْباً، يُقَطَّعُ، وهو يَهْتِفُ بالامام[2]

وقد بلغت الامور ذروتها حين حبس خالد القسري، نصراً بن سيار الكناني، فصاح الفرزدق في تحدٍّ وضيق:

أَخَالِدُ لولا الدِّينُ لم تُعْطَ طاعَةً ولولا بَنُو مَرْوَانَ لم تُوثِقُوا نَصْرَا[3]

كما أن الفرزدق هجا خالداً القسري وذكر المبارك: النهر الذي حفره بواسط، فبلغه ذلك، وكتب إلى مالك بن المنذر (رئيس شرطة البصرة) أن احبس الفرزدق، فإنه هجا نهر أمير المؤمنين بقوله:

أهلكتَ مَالَ اللهِ في غيرِ حقِّهِ على نهرِكَ المشؤومِ غير الْمُبَارَكِ[4]

ولما قبض عليه وأدخل على «مالك»، انتفخ وريد مالك غضباً، فقال الفرزدق:

---

(1) **الطبري** 7/ 26 وما بعدها وقارن مع **شعر البصرة في العصر الأموي** ـ تأليف د. عون الشريف قاسم ـ دار الثقافة ـ بيروت 1972 ـ ص 191. حيث يوجد بعض التحريف **ورغبة الآمل من كتاب الكامل** 2/ 76 الحاشية.

(2) **ديوان الفرزدق** 2/ 276 ـ **شعر البصرة** ص 193.

(3) **ديوان الفرزدق** 1/ 323 ـ **شعر البصرة** ص 197.

(4) **رغبة الآمل من كتاب الكامل** 2/ 76 الحاشية ـ **طبقات فحول الشعراء** 1/ 347، **الهجاء والهجاؤون** ص 221.